



תורה אור • הברשות ויגש • מאמר 2

וילקט יוסף את כל הכסף הנמצא בארץ מצרים...

«وجمع يوسف (يوسف) كل الفضة»



المحبة לה' המכונה في كل نفس يهودية هي النور البدئي المدخر للصالحين. وقد
زُرعت منذ زمن بعيد بواسطة يوسف، «بستاني» الملكوت (מלכות, Malchus), فلا
تحتاج إلى أن ينشئها التأمل، بل إلى أن يكشفها فحسب؛ وجذرها أسمى من أي محبة
ينشئها العقل.

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الربي، ريب ليفي يتسحاق

LikuteiTorah.com

الباراشا الحاسدية



/likuteitorah.com/ar/torah-ohr/vayigash/2

الفكرة المحورية

المحبة לה' المكنونة في كل نفس يهودية هي النور البدئي المدّخر للصالحين. وقد زُرعت منذ زمن بعيد بواسطة يوسف، «بستاني» الملكوت (מלכות, Malchus)، فلا تحتاج إلى أن ينشئها التأمل، بل إلى أن يكشفها فحسب؛ وجذرها أسمى من أي محبة ينشئها العقل.

في كل قسم: النص العبري، ثم الترجمة، ثم شرح موجز تحت خط ذهبي. والأرقام الصغيرة في النص العبري هي أرقام الحواشي في النهاية.

خلاصة الامار

يجمع المقالة بين الآيّة التي يجمع فيها يوسف فضة مصر ويدخلها إلى بيت فرعون، وبين تعليم الحكماء أن يوسف خبأ ثلاثة كنوز، بقي أحدها مدّخراً للصالحين. وهذا الكنز هو النور البدئي، «المزروع للصالحين». ولتفسير ذلك، يميّز ألتر ريبّيه (אדמו"ר הזקן) بين نوعين من المحبة לה'. إحداهما تنشأ من التأمل في عظمة ה', وهي ولادة جديدة للعقل، وتُسمّى المحبة الأزلية (אהבת עולם, ahavas olam). والأخرى هي المحبة الخفية المتأصلة في النفس الإلهية (נפש האלקית, nefesh elokis)، ولا يفعل التأمل إلا كشفها، كما في القول: «يدخل الخمر، ويخرج السرّ»؛ وإذا انكشفت، كانت المحبة العظيمة (אהבה רבה, ahavah rabbah)، التي جذرها أسمى بكثير. وتقدّم صورة الزوهار (זוהר) عن النور المزروع في بستان على يد الصديق (צדיק, tzaddik) الذي يعتني به تشبيهاً لذلك: فهناك محاصيل تُزرع من جديد، ونباتات تنبت لاحقاً من بذور سابقة من غير أن تُزرع، فثبقي الأرض حيّة. والبستان هو الملكوت، مصدر أرواح بني إسرائيل، وبستانيه هو يوسف، وهو الأساس (יסוד, Yesod). وأخيراً، فالفضة هي الإحسانات (חסדים, chasadim): أثلاث صفة الإحسان (חסד, Chesed) هي الكنوز الثلاثة؛ اثنان منها مكشوفان، أما الثلث الأعلى فمستور إلى زمن الآتي، وجميعها تُدخل إلى الملكوت، «بيت فرعون».

مخطط عام

- 1 كنوز يوسف الخفية**
آية جمع الفضة، والكنوز الثلاثة التي خبأها يوسف، والنور البدئي المدّخر للصالحين. 19
- 2 محبتان**
المحبة الناشئة من التأمل هي ولادة جديدة للعقل؛ أما المحبة الخفية، المتأصلة في النفس الإلهية، فلا يفعل التأمل إلا إخراجها من خفائها. 21-3
- 3 المحبة الخفية هي النور البدئي**
«يدخل الخمر، ويخرج السرّ»: المحبة الخفية، حين تنكشف، هي אהבה רבה، وهي أسمى من אהבת עולם؛ إنها النور المدّخر في يوسف، יסוד، والمزروع بواسطته في كل يهودي. 49
- 4 نور مزروع في البستان**
النور الذي يزرعه الصديق البستاني في صورة الزوهار؛ البستان هو الملكوت، والعناية به عمل التنقية؛ وفي الأرض زرع جديد، كما تنبت نباتات لاحقة ثبقي الأرض حيّة. 59-6
- 5 الزرع والنبات اللاحق في العوالم العليا**
في البستان العلوي، تكون المحبة الناشئة من التأمل زرعاً جديداً، وتكون المحبة الخفية نباتاً لاحقاً ذا جذر أسمى؛ وكلاهما يأتي من يوسف، البستاني. 79

الفضة هي الإحسانات: أثلاث الإحسان الثلاثة هي الكنوز الثلاثة؛ اثنان مكشوفان والثالث الأعلى مستور إلى زمن الآتي، وجميعها تُدخل إلى الملكوت، «بيت فرعون».

المفاهيم الأساسية

المحبة الخفية (אהבה מסותרת, ahavah mesuteres) أהבה
مסותרת

المحبة לה' المغروسة في النفس الإلهية، التي تتوق بطبيعتها إلى الاندماج في مصدرها. لا ينشئها التأمل، بل يكشفها؛ وإذا انكشفت، كانت المحبة العظيمة.

المحبة الناشئة من التأمل (אהבת עולם) أהבת עולם

المحبة التي يثيرها التأمل في عظمة ה': إنها «ولادة جديدة» للعقل، وهي أدنى مرتبة من المحبة الخفية، وتُشبه بزرع جديد.

المحبة العظيمة («المحبة الكبرى») אהבה רבה

محبة تعلو على العقل، وتُستمد من «الإحسان الوفير»؛ وهي المحبة الخفية حين تنكشف، وتُعَرَّف هنا بأنها النور البدئي.

النور الأول (אור קדמאה, or kadma'ah) אור קדמאה

النور الأول الذي أضاء من طرف العالم إلى طرفه، ثم ادّخر للصالحين: «النور مزروع للصالحين».

النباتات النابتة من بذور سابقة (ספּיחין, sefichin) ספּיחין

نباتات تنبت من بذور سابقة من غير أن تُزرع، و«تُبقي الأرض حيّة»؛ وهي صورة للمحبة الخفية، التي ليست جديدة، بل لها جذر أسمى.

الإحسانات المستورة والمكشوفة חסדים מכוסים ומגולים

ينقسم الإحسان إلى ثلاثة أثلاث: يبقى الثلث الأعلى مستوراً، وينكشف الثلثان الأدنى. ويقرأها المقالة على أنها كنوز يوسف الثلاثة، وكذلك المحبة العظيمة والمحبة الأزلية.

يوسف، بستاني البستان יוסף הצדיק, גננא דגנתא

يوسف الصديق هو יסוד، وتُقرأ الكلمة بوصفها مكوّنة من يود وسرّ. ومن خلاله يُزرع النور في الملكوت، البستان ومصدر أرواح بني إسرائيل، وتبلغ المحبة الخفية كل يهودي.

كنوز يوسف الخفية

1 וילקט יוסף¹ את כל הכסף² הנמצא בארץ מצרים ויבא יוסף את הכסף ביתה פרעה. הנה ארז"ל [אמר רבותינו זכרונם לברכה] שלש מטמוניות השמין יוסף.³ אחת נתגלה לקרח ואחת נגלה לאנטונינוס. ואחת גנוזה לצדיקים לע"ל [לעתיד לבוא].

«وجمع يوسف (يوسف) كل الفضة الموجودة في أرض مصر، وأتى يوسف بالفضة إلى بيت فرعون». وقد قال حكماؤنا، ז"ל: «خبأ يوسف ثلاث خزائن. كُشف عن إحداها لقورح (קרח)، وعن أخرى لأنتونيوس (אנטונינוס)، والثالثة مدخرة للأبرار في الزمن الآتي».

تفتتح المقالة الحسيدية (מאמר, maamar) بآية من سنوات المجاعة في مصر: جمع يوسف كل المال الذي دُفع ثمنًا للحبوب وأتى به إلى خزانة فرعون. وتضع إلى جانبها تعليم التلمود أن يوسف خبأ ثلاث خزائن؛ كُشف عن اثنتين منها، إحداها لقورح والأخرى لأنتونيوس، أما الثالثة فتتنتظر الأبرار في الزمن الآتي.

ולהבין זה הנה כתיב אור זרוע לצדיק⁴ וידוע דהיינו בחי' אור קדמאה דהוה נהיר⁵ מסייפי עלמא⁶ עד סייפי עלמא⁷ דגניז קוב"ה [קודשא בריך הוא] לצדיקייא.

ולفهم ذلك: كُتب: «نور مزروع للأبرار»، ومن المعروف أن هذا هو مستوى النور البدئي (אור קדמאה, or kadma'ah)، الذي أضاء من طرف العالم إلى طرفه، والذي خبأه ה' للأبرار.

لتفسير الكنز الخفي، تتجه المقالة الحسيدية إلى الآية: «نور مزروع للأبرار». ويُعرّف هذا النور بأنه النور البدئي، أي النور الأول، الذي أضاء من طرف العالم إلى طرفه، حتى أخفاه ה' للأبرار.

מחבתן

2 וענין הגניזה הזאת יובן דהנה בעבודת ה' ימצא ב' בחי' ומדרגות באהבת ה' ⁸. הא' הוא בחי' האהבה הנולדת ונמשכת מן ההתבוננות בגדולת אוא"ס [אור אין סוף] ב"ה כשיעמיק בשכלו ברוממות גדולתו ית' יולד מזה התפעלות בתשוקה והתלהבות אליו ית' כי לפי שכלו יהולל איש ⁹ שהמדות נמשכים אחר השכל וההתבוננות.

وسيفهم معنى هذا الإخفاء [على النحو الآتي]. ففي خدمة اله' مستويان، أو جانبان (بחינה, bechinah)، من محبة اله'. الأول هو مستوى المحبة التي تنشأ من التأمل في عظمة النور اللانهائي (أور אין סוף, Or Ein Sof)، تبارك وتعالى، وتُستمد منه: فعندما يتعمق المرء بفكره في سموّ عظمته سبحانه وتعالى، ينشأ عن ذلك انفعال بالشوق والتوقد نحوه سبحانه؛ إذ «يُمدح المرء على قدر عقله»، لأن الصفات الوجدانية (مדות, middos) تتبع العقل والتأمل.

ليبين معنى أن النور «حُفظ في الخفاء»، تميّز المقالة (ماמר, maamar) بين نوعين من المحبة لله'. الأول ينشأ من التأمل: فعندما يتفكر المرء بعمق في عظمة النور اللانهائي، يتوقد فيه الشوق والحماصة لله'، إذ تقول الآية: «يُمدح المرء على قدر عقله»؛ فالمشاعر تتبع العقل.

אהבה זו היא בחי' הולדה חדשה שנמצאת מחדש ע"י השכל וההתבוננות.

وهذا الحب من قبيل ولادة جديدة، تنشأ من جديد بواسطة العقل والتأمل.

لأن هذا الحب يتولد من التأمل، فهو «ولادة جديدة»: شيء لم يكن موجودًا في الإنسان من قبل.

3 ויש בחי' ב' באהבה והוא הנק' אהבה מסותרת שהיא האהבה שיש בטבע תולדת הנפש האלקית שהיא חפצה בטבעה להתכלל בא"ס ב"ה שהוא מקורה ושרשה

وثمة مستوى ثانٍ في المحبة، يُسمّى المحبة المستترة (אהבה מסותרת, ahavah mesuteres): وهي المحبة الكامنة في الطبيعة الفطرية للنفس الإلهية (נפש האלקית, nefesh elokis)، التي ترغب بطبيعتها في أن تندمج في اللامتناهي (אין סוף, Ein Sof)، المبارك هو، الذي هو مصدرها وجذرها.

المحبة الثانية هي «المحبة المستترة»، وهي جزء من الطبيعة الفطرية للنفس الإلهية. ولأن اللامتناهي هو مصدر النفس وجذرها، فإنها ترغب بطبيعتها في أن تندمج فيه من جديد.

אלא שהיא אצלו בחי' העלם והסתר גדול ויציאתה אל הגלוי הוא ע"י התבוננות כמ"ש בתניא ¹⁰

غير أنها تكون لدى الإنسان في حال من الاحتجاب والاستتار الشديدين، ولا تنكشف إلا من خلال التأمل، كما ورد في تانيا (תניא).

تكون هذه المحبة لدى الإنسان مستترة في أعماق نفسه، والتأمل هو ما يُظهرها، كما يشرح تانيا.

ונמצא כשיוצאת אל הגלוי ע"י ההתבוננות אין זו הולדה חדשה מן השכל ממש שממנו נולדה האהבה שהרי אהבה זו כבר היתה מתחלה בנפשי¹¹ רק שהיתה בהעלם וע"י ההתבוננות יצתה מן ההעלם אל הגלוי.

ويُستفاد من ذلك أنه حين تنكشف من خلال التأمل، فليس هذا نشوءًا جديدًا لها من العقل على الحقيقة، بحيث تكون قد وُلدت منه؛ إذ كانت هذه المحبة موجودة في نفسه منذ البداية، لكنها كانت مستترة، وبالتأمل خرجت من الاحتجاب إلى الانكشاف.

إذن، حين تظهر المحبة من خلال التأمل، لا يكون العقل قد أنشأها؛ فقد كانت موجودة في النفس منذ البداية، لكنها كانت مستترة. فالتأمل لا يخلقها، بل يُخرجها من الاحتجاب إلى الانكشاف.

القسم 3 • 41

المحبة الخفية هي النور البدئي

4 וזהו ענין מארז"ל [מאמר רבותינו זכרונם לברכה] **נכנס יין יצא סוד. ¹² פי' סוד הוא בחי' אהבה מוסתרת הנ"ל ויצאת' [ויציאתה] אל הגלוי הוא ע"י ההתבוננות הנק' בשם יין יינה של תורה כו'.**

وهذا هو معنى قول حكائنا، **ז"ל: «يدخل الخمر، ويخرج السرّ»**. والمراد أن السرّ (sod, סוד) هو مرتبة المحبة المستترة المذكورة آنفًا، وخروجها إلى الانكشاف يكون بالتأمل، الذي يُسمّى «الخمر»، خمر التوراة، إلخ.

يُقرأ قول الحكماء «يدخل الخمر، ويخرج السرّ» بوصفه تصويرًا للمحبة المستترة. فالسرّ هو المحبة المستترة، والخمر التي تُخرجها إلى الانكشاف هي التأمل، الذي يُسمّى «خمر التوراة».

ובאמת מעלת ומדרגת אהבה זו המסותרת ¹³ היא גדולה ורבה מבחי' האהבה הנולד' מהתבוננות הנ"ל. אף שזו היא הולדה חדשה וזו אינה התחדשות גמורה אעפ"כ [אף על פי כן] שרשה נעלה יותר כו'

وفي الحقيقة، فإن فضل هذه المحبة المستترة ومرتبتهَا أعظم بكثير من مرتبة المحبة الناشئة عن التأمل المذكور آنفًا. فعلى الرغم من أن تلك المحبة ولادة جديدة، وأن هذه ليست تجددًا كاملاً، فإن أصلها أرفع، إلخ.

هنا تُبيّن منزلة المحبتين: فالمحبة الناشئة عن التأمل جديدة حقًا، أما المحبة المستترة فلا تخرج إلا من خفائها؛ ومع ذلك، فهي أعظم لأن أصلها أسمى.

ואהבה הנולדה מהתבוננות היא למטה ממנה במדרגה רק שלא נשפלה כ"כ [כל כן] כמו אהבה הנ"ל המסותרת כו'

أما المحبة الناشئة عن التأمل فهي دونها مرتبة، غير أنها لم تنخفض إلى مثل ما انخفضت إليه المحبة المستترة المذكورة آنفًا، إلخ.

تقع المحبة الناشئة عن التأمل في مرتبة أدنى. ولا تمتاز إلا بأنها لم تهبط إلى ذلك الحد الذي هبطت إليه المحبة المستترة المذكورة آنفًا، رغم سمو أصلها، هبطت إلى عمق الخفاء.

(וכמ"ש בתניא¹⁴ שבחי' אהבה מסותרת כשיוצאה אל הגלוי נק' אה"ר [אהבה רבה] שלמעלה מאהבת עולם שמבחי' ההתבוננות כו' וע' מ"ש לקמן ע"פ חכלילי מענין אה"ר [אהבה רבה] ואה"ע [ואהבת עולם]).

(كما ورد في تنيא (تنياء)، فإن المحبة المستترة إذا خرجت إلى الانكشاف تُسمّى المحبة العظيمة (אהבה רבה, ahavah rabbah)، وهي فوق المحبة الأبدية (אהבת עולם, ahavas olam)، الناشئة عن مرتبة التأمل، إلخ. وانظر ما كُتب أدناه في شرح [الآية] «حכלילי» (Chachlili)، في شأن ahavah rabbah و ahavas olam).

تشير هذه الجملة الاعتراضية إلى ما ورد في تنيא: فحين تنكشف المحبة المستترة تُسمّى ahavah rabbah، أي «المحبة العظيمة»، وهي أسمى من ahavas olam، أي المحبة الناشئة عن التأمل. كما تحيل إلى المقالة الآتية في تורה אור (تורה אור) عن بركة يعقوب (יעקב) ليهودا (יהודה)، «عيناه محمّتان من الخمر» (التكوين 49:12)، وهي آية تتحدث أيضًا عن الخمر، وتُبحث فيها هاتان المحبتان.

והנה בחי' ומדרגת יוסף הצדיק עליון הוא בחי' אה"ר [אהבה רבה] המסותרת שיש בכל נפש מישראל ששרשה גבוה מאד נעלה שזהו בחי' יוסף שהוא בחי' יסוד דהיינו בחי' י' סוד כו'.

والآن، فإن مرتبة يوسف (يوسف) الصديق العلوي، أي الصالح (צדיק, tzaddik) السامي، هي مرتبة المحبة العظيمة المستترة الموجودة في كل نفس من نفوس إسرائيل، والتي أصلها رفيع جدًا. فهذه هي مرتبة يوسف، الذي هو مرتبة الأساس (יסוד, Yesod)، أي مرتبة حرف يود (י, yud) [و] «سود» (sod, أي السرّ)، إلخ.

تُربط المحبة المستترة الآن بيوسف، «الصديق العلوي». ويوسف يقابل Yesod، أي الأساس، وهي الصفة المنبثقة (ספירה, Sefirah) التي تسميها القبالة «tzaddik»، أي الصالح؛ ومرتبته هي المحبة العظيمة المستترة الموجودة في كل نفس يهودية. وتقرأ كلمة Yesod على أنها يود و«سود» (sod, أي السرّ)، وهو السرّ نفسه الذي تشير إليه المحبة المستترة.

וזהו פי' אור זרוע לצדיק¹⁵ שהוא בחי' אור קדמאה שגנזו לצדיקים.¹⁶ ואור קדמאה הוא בחי' אה"ר [אהבה רבה] הנ"ל שהיא למעלה מעלה מבחי' אה"ע [אהבת עולם] הנק' ג"כ אור

وهذا هو تفسير «النور مزروع للصالح»: فهو مرتبة النور الأول الذي ادّخره للصالحين. والنور الأول هو مرتبة المحبة العظيمة المذكورة آنفًا، التي تعلو كثيرًا، كثيرًا على مرتبة المحبة الأبدية، التي تُسمّى هي أيضًا «نورًا».

يفسّر هذا قول «النور مزروع للصالح»: فالنور المزروع هو النور الأول المدّخر للصالحين، وهذا النور هو المحبة العظيمة المستترة. وتُسمّى المحبة الأبدية أيضًا «نورًا»، لكنها أدنى بكثير من النور الأول.

(כי אור הוא בחי' חסד ויש חסד עולם והוא בחי' האהבה הנמשכת מן השכל אבל אור קדמאה הוא בחי' אה"ר [אהבה רבה] שלמעלה מהשכל ונלקחה מבחי' רב חסד וחסדי מאתך לא ימוש¹⁷ כו')

(لأن النور هو مرتبة الإحسان (חסד, Chesed)، وهناك الإحسان الأبدى (חסד עולם, chesed olam)، وهو مرتبة المحبة المستمدة من العقل؛ أما النور الأول فهو مرتبة المحبة العظيمة، التي تعلو العقل، والمستمدة من مرتبة «وفير الإحسان» ومن «إحساني لن يزول عنك»، إلخ.)

تبين هذه الجملة الاعتراضية سبب تسمية المحبة نوراً: فالنور يقابل Chesed، أي الإحسان. ولكل من المحبتين إحساناً يقابله في التسمية: ahavas olam، المحبة المستمدة من العقل، هي chesed olam، «الإحسان الأبدى»؛ أما ahavah rabbah، النور الأول الذي يعلو العقل، فتستمد من «وفير الإحسان» ومن الإحسان الذي تقول كلمات إشعياء إنه «لن يزول عنك».

אלא שגנזו לצדיקים בבחי' יוסף צ"ע [צדיק עליון] וממנו נזרע בכל א' מישראל בחי' אהבה הנ"ל אלא שהיא מסותרת בבחי' גניזה וסוד והעלם ונכנס יין יצא סוד כנ"ל:

لكنه اذخره للصالحين في مرتبة يوسف الصديق العلوي، ومنه زُرعت مرتبة المحبة المذكورة آنفاً في كل فرد من إسرائيل؛ غير أنها مستترة، في حال من الاذخار والسرّ والخفاء، و«يدخل الخمر، ويخرج السرّ»، كما ذكر آنفاً.

اذخر ه' هذا النور للصالحين في مرتبة يوسف الصديق العلوي، ومن يوسف زُرعت المحبة المستترة في كل يهودي. ولأنها زُرعت واُذخرت، تظل «سرّاً» لا يخرج إلا حين يدخل «خمر» التأمل.

القسم 4 • 51-6

نور مزروع في البستان

5 ועפי"ז [ועל פי זה] יובן ג"כ מ"ש בזהר תרומה (דקס"ו ע"ב ודקס"ז ע"א) האי אור זרע לי' קוב"ה [קודשא בריך

הוא] בגינתא דעדנוי ע"י דהאי צדיק דאיהו גננא דגינתא ונטל להאי אור זרע ליה זריעה דקשוט כו'

وبهذا يُفهم أيضاً ما ورد في زوهار (זהר)، في باراشاس تيرومه (תרומה)، الورقة 166b والورقة 167a: «هذا النور زرعه ه' في جنة عدن، بواسطة هذا الصديق (צדיק, tzaddik)، الذي هو بستاني الحديقة؛ فأخذ هذا النور وزرعه زرعاً من الحق»، إلخ.

يصف زوهار هنا النور نفسه: فقد زرعه ه' في جنة عدن بواسطة «هذا الصديق»، البستاني، الذي أخذ النور وزرعه «زرعاً من الحق». وكما سيبيّن هذا המאמר، فإن البستاني هو يوسف (יוסף) الصديق.

ובגלותא גנתא לא עאל ביה גננא.¹⁸ והוא אור דאיהו זרוע תדיר עביד איבין ומינין ומגרמיה אזדער כקדמיתא.

«وفي المنفى لا يدخل البستاني الحديقة. أما ذلك النور المزروع، فيثمر باستمرار أصنافاً وأنواعاً، ويُزرع من ذاته كما في البدء». في المنفى لا يدخل البستاني الحديقة، ومع ذلك يظلّ النور المزروع يُثمر ويعيد زرع نفسه «كما في البدء». وسيجعل هذا المأמר من هذا النور الذي يزرع نفسه صورةً للحبّ الخفي.

ופי' גנתא הוא בחי' המשכת הקו"ח [הקו וחוט] ממל' דא"ס שהוא ראשית הקו עד סיומו נק' הכל בחי' גנתא שהוא בחי' מל'.¹⁹

ومعنى «الحديقة» هو مستوى أو جانب (בחינה, bechinah) امتداد خط النور (קו, kav) والخيط من الملكوت (מלכות, Malchus) للامتנאי (אין סוף, Ein Sof)، الذي هو بداية الخط، إلى نهايته؛ فكلّ ذلك يُسمى «الحديقة»، وهو جانب من ملکوت.

«الحديقة» هي ملکوت. ويبدأ خط النور، وهو خيط رفيع من النور الإلهي، والخيط المرسوم معه من ملکوت الالمتنאי، أي صفة الملكوت في النور اللانهائي نفسه، وكلّ الخط، من بدايته تلك إلى نهايته، يُسمى «الحديقة».

(ע' [עין] במק"מ [במקדש מלך] בזהר פ' בא ד' ל"ה ע"א בשם הרח"ו [הרבי חיים ויטאל]²⁰ בפי' בחד צדיק כו'. דזרע בגנתא²¹ כו' ע"ש)

(انظر ميقداش ميلخ (Mikdash Melech, מקדש מלך) على زوهار، باراشاس بو (בא)، الورقة 35a، نقلاً عن الحاخام حاييم فيتال (רבי חיים ויטאל)، في شرح «بصديق واحد»، إلخ، «الذي زرع في الحديقة»، إلخ. راجع هناك).

تشير هذه العبارة بين قوسين إلى ميقداش ميلخ، وهو شرح لزوهار، في موضع من باراشاس بو يتناول «صديقاً واحداً زرع في الحديقة». وكما ينقل تسييم تسيدك (הצמח צדק) عن ذلك في مقطع أوردته حاشية من كيهوت، يشرح ميقداش ميلخ، نقلاً عن الحاخام حاييم فيتال، أن هذا الصديق هو الأساس (יסוד, Yesod) لآدم كدمون، أي «الإنسان البدئي»، أعلى مستوى في النظام الإلهي (آدم קדמון, Adam Kadmon)، الذي يزرع في الملكوت المستتر فيه.

וכמארז"ל [וכמאמר רבותינו זכרונם לברכה] מה הגן²² צריך לעדור ולהשקות ולזמור שהוא בחי' עבודת הברורים שזה נעשה ע"י יוסף הצדיק.

وكما قال حكماؤنا، ز"ל: «كما تحتاج الحديقة إلى العزق والسقي والتقليم»، وهذا هو مستوى عمل التصفية (בירורים, birurim)، ويتمّ ذلك بواسطة يوسف الصديق.

يشبّه الحكماء جماعة إسرائيل (كنيست ישראל, כנסת ישראל, Knesses Yisrael) بحديقة ينبغي عزقها وسقيها وتقليمها. وهذه العناية هي عمل التصفية: استخلاص الخير ورفع، ويتمّ ذلك بواسطة يوسف الصديق.

והנה כמו בארץ הגשמית יש ב' מיני צמיחה הא' התבואות הנזרעים מדי שנה ועולים וצומחים.²³

والآن، كما أنّ في الأرض المادية نوعين من النمو: أولهما المحاصيل التي تُزرع كلّ سنة، ثمّ تنبت وتنمو؛

لتوضيح نوعي الحبّ، ينتقل المأמר إلى مثال الزراعة. ففي الأرض المادية نوعان من النمو، أولهما المحصول الذي يُزرع كلّ سنة ثمّ ينبت وينمو.

6 והב' הם הנק' ספּיחין²⁴ דהיינו מה שצומח מאיליה שלא נזרע עכשיו כלל אלא מן הזריעה שנפל בה

מכבר כו'. והם הנק' ספּיחא דארעא דמקיימי ארעא שעיקר קיום הארץ הוא ע"י הספּיחין.

والنوع الثاني هو ما يُسمّى النبات النابت من تلقاء نفسه (سפּיחין, sefichin)، أي ما ينمو بذاته، ولم يُزرع الآن قط، بل [يأتي] من البذر الذي سقط فيها من قبل، إلخ. وهذه هي التي تُسمّى «النابت من الأرض الذي يُبقي الأرض»، إذ إن قوام الأرض الأساسي إنما يكون بواسطة سפּיחין.

النوع الثاني من النمو هو سפּיחין، أي النباتات التي تنبت من تلقاء نفسها، من دون زرع جديد، من بذور سقطت في الأرض من قبل. والقول الآرامي «النابت من الأرض يُبقي الأرض» يجعل هذا النمو غير المزروع قوام الأرض الأساسي.

القسم 5 • 71

الزرع والنبات اللاحق في العوالم العليا

7 וכך נמצא למעלה בארץ העליונה הנקרא גנתא ב' בחי' ומדרגות אלו דהיינו בחי' המשכות הנמשכות

בה בבחי' זריעה כמ"ש אור זרוע²⁵ כו'

وكذلك يوجد في الأعلى، في الأرض العلوية التي تُسمّى «البستان»، هذان الجانبان والمستويان: أي مستوى التدفّقات التي تُنزل إليها على نحو الزرع، كما ورد: «النور يُزرع»، إلخ.

يوجد النوعان نفسيهما من النمو في الأعلى، في «الأرض العلوية»، أي «البستان» الذي هو الملكوت (מלכות, Malchus). أولهما الفيض الإلهي الذي يُنزل إليها على طريق الزرع، كما في الآية: «النور يُزرع».

ויש בחי' שגדילים בה מבחי' ספּיחין דהיינו ממה שנזרע כבר כו'

وهناك مستوى لما ينمو فيها بوصفه نباتًا لاحقًا، أي مما زُرِع من قبل، إلخ.

النوع الثاني يشبه ما ينبت بعد ذلك، إذ ينمو مما زُرِع منذ زمن بعيد.

והספחים אף שאין זה ענין התהוות והמשכה חדשה ממש רק שהוא בחי' גידול ממה שהיה בעולם בהארץ עכ"ז [עם כל זה] יש בו מעלה יתירה ששרשו גבוה ביותר

وأما النباتات اللاحقة، فعلى الرغم من أن الأمر لا يتعلق حقًا بنشوء جديد وفيض جديد، بل ليس إلا نموًا لما كان مستترًا في الأرض، فإن لها مع ذلك ميزة زائدة، وهي أن أصلها بالغ العلو.

يُسَلَّم المقالة بأن ما ينبت لاحقًا ليس نشوءًا جديدًا حقًا ولا فيضًا جديدًا، بل هو نمو لما كان مستترًا في الأرض. ومع ذلك، فله ميزة خاصة: إذ إن أصله بالغ العلو.

והוא כנ"ל בענין האהבה המסותרת²⁶ כשיוצאת אל הגלוי הגם שאינו התהוות חדשה כמו האהבה הנולדה מההתבוננות עכ"ז [עם כל זה] שרשה גבוה יותר כו' ובחי' גלוי אהבה המסותרת זהו ענין הספחים שהארץ מוציאה צמחה מעצמה.

وهذا كما [يُبَيَّن] أعلاه في شأن الحب المستتر حين يخرج إلى الظهور: فعلى الرغم من أنه ليس نشوءًا جديدًا كالحب المتولد من التأمل، فإن أصله أعلى، إلخ. وظهور الحب المستتر هو شأن النباتات اللاحقة، التي تُخرج الأرض نموها من ذاتها.

وقد قيل الأمر نفسه عن الحب المستتر: فعلى الرغم من أنه لم ينشأ حديثًا كما ينشأ الحب المتولد من التأمل، فإن أصله أعلى. وظهوره هو ما ينبت لاحقًا، مما تُخرجه الأرض من تلقاء نفسها.

ומגרמיה אזדרע דהיינו מאותה האהבה שנזרע בה כבר שהיתה מסותרת כו' וזהו בחי' אור זרוע כו'

ו«يُزرع من ذاته»، أي من ذلك الحب نفسه الذي زُرِع فيه من قبل وكان مستترًا، إلخ. وهذا هو مستوى «النور يُزرع»، إلخ.

تشير عبارة الزوهار (Zohar, זהר) «يُزرع من ذاته» إلى الحب الذي زُرِع في النفس منذ زمن بعيد وظل مستترًا. وهذا هو «النور المزروع» للصالحين.

(שנזרע כבר בנפש האלקית אבל האהבה הנולדת ונמשכת מההתבוננות הנק' אהבת עולם הוא כמשל הזריעה שזורעים עכשיו מחדש)

(الذي زُرِع من قبل في النفس الإلهية (נפש האלקית, nefesh elokis): أما الحب الذي يتولد من التأمل ويُستمد منه، ويُسمّى محبة العالم (אהבת עולם, ahavas olam)، فهو في هذا المثل كالزراع الذي يُزرع الآن من جديد.)

وتتم هذه الاستطراد المثل: فقد زُرِع الحب المستتر منذ زمن بعيد في النفس الإلهية، في حين أن محبة العالم، أي الحب المتولد من التأمل، تشبه بذرة تُزرع من جديد.

וכל זריעות אהבות אלו הכל הוא מבחי' יוסף הצדיק שנק' גננא דגנתא שממנו נמשך האור בבחי' מל' הנק' גנתא (שהוא מקור נש"י [נשמות ישראל]):

וכל זרוע هذه المحبات، جميعها، هي من مستوى يوسف (يوسف) البارّ (צדיק, tzaddik)، الذي يُسمّى «بستانيّ البستان»، ومنه يُستمدّ النور إلى مستوى מלכות, التي تُسمّى «البستان» (وهي مصدر نفوس إسرائيل):

כל هذه الزروع تأتي من يوسف البارّ، «بستانيّ البستان»، الذي يُستمدّ النور بواسطة إلى الملكوت، أي «البستان». والملكوت مصدر نفوس إسرائيل، ولذلك يبلغ ما يُزرع فيها كل نفس يهودية.

القسم 6 • 81

الفضة والكنوز الثلاثة

8 וזהו ענין וילקט יוסף את כל הכסף כו' שהוא בחי' חסדים שכולם נמשכים²⁷ בבחינת יוסף הצדיק

وهذا هو معنى قوله: «وجمع يوسف (يوسف) كلّ الفضة»، إلخ: فهذا مستوى أو جانب (בחינה, bechinah) من الإحسانات (חסדים, chasadim)، التي تنجذب كلها في مستوى يوسف البارّ (צדיק, tzaddik).

يعود هذا المقال الحسيدي (מאמר, maamar) إلى الآية التي افتتح بها. فالفضة التي جمعها يوسف هي الإحسانات، أي أوجه الإحسان الإلهي (חסדים)؛ ففي القبالة ترمز الفضة إلى صفة الإحسان (חסד, Chesed)، وكلها تنجذب بواسطة يوسف البارّ.

וכנ"ל בענין אור קדמאה דגנזי' [דגנזיה] לצדיקים שהוא נמשך בבחי' יוסף הנק' צ"ע [צדיק עליון] והוא גננא דגנתא שממנו נמשך בחי' אהבה מסותרת הנ"ל בכ"א [בכל אחד / בכל אחת] מישראל.

و[هذا] كما [شُرح] أعلاه بشأن النور الأولي الذي ادّخره للأبرار: فهذا ينجذب في مستوى يوسف، الذي يُسمّى البارّ الأعلى (צדיק עליון, tzaddik elyon)، وهو «بستانيّ البستان»، ومنه ينجذب مستوى الحب المستتر المذكور آنفًا إلى كل فرد من إسرائيل.

كما بيّن أعلاه، ينجذب النور الأولي المدّخر للأبرار في مستوى يوسف، «البارّ الأعلى»: إذ يشرح ليكوتي تורה (לקוטי תורה) في مقطع رאה أنّه يصل المُعطي في الأعلى بالمتلقّي في الأسفل، ويجذب الفيض إلى أسفل. وهو «بستانيّ البستان»، ومن خلاله ينجذب الحب المستتر إلى كل نفس يهودية.

וזהו ויבא ביתה פרעה הוא בחי' המלכות הנק' גנתא ועלמא דאתגליא שהוא מקור נש"י [נשמות ישראל].

וזהו ענין שלש מטמוניות הטמין יוסף²⁸ כו'.

وهذا هو معنى قوله: «وأدخلها بيت فرعون»: فهذا مستوى الملكوت (מלכות, Malchus)، المسمّى «البستان» و«العالم المكشوف» (עלמא דאתגליא, alma d'isgalya). وهو مصدر نفوس إسرائيل. وهذا هو معنى «أنّ يوسف حبّاً ثلاثة كنوز»، إلخ.

«بيت فرعون» الذي أدخل إليه يوسف الفضة هو الملكوت، المسمّى «البستان» و«العالم المكشوف»؛ وهو مصدر نفوس إسرائيل، بخلاف الفهم (בינה, Binah)، الذي يُسمّى «العالم الخفي». وبذلك ينتقل المقال إلى شرح الكنوز الثلاثة التي حبّها يوسف.

דהנה ידוע בכתבי האר"י [האלי רבי יצחק] ז"ל [זכרנו לברכה / זכרונם לברכה] **שהחסד** (מה"ח [מה' חסדים] הנמשכים בז"א והחסד שבת"ת [שבתפארת]) מתחלק לג' פרקין היינו השליש העליון הוא בבחי' העלם והסתר ונק' חסדים מכוסים וב' שלישי [שלישיות / שלישים] מתגלין.

فالمعروف من كتابات الأريزال (האריז"ל) أنَّ الإحسان (חסד) – أي من الإحسانات الخمسة (חסדים) المنجذبة إلى الوجه المصغر (ז"א / זעיר אנפין, Z'eir Anpin), وكذلك الإحسان الموجود في الجمال (תפארת, Tiferes) – ينقسم إلى ثلاثة مفاصل (פרקין, perakin). أي أنَّ الثلث الأعلى يكون في حالة احتجاب واستتار، ويُسمى «الإحسانات المستورة» (חסדים מכוסים, chasadim mechusim)، أما الثلثان الآخران فينكشفان.

بحسب الأريزال، طيَّب الذكر، للإحسان – والمقصود هنا الإحسانات الخمسة المنجذبة إلى الوجه المصغر (تشكيلة الصفات الوجدانية الست من الصفات المنبثقة (ספירות, Sefiros))، وكذلك الإحسان الكائن في الجمال – ثلاثة «مفاصل»، أو أثلاث. يبقى الثلث الأعلى مستورًا، ويُسمى «الإحسانات المستورة»، في حين ينكشف الثلثان الأدنى.

והיינו ענין ג' מטמוניות הנ"ל ששנים נתגלו שהם ב' שלישים המתגלים. והשליש עליון שהוא בחינת חב"ד [חכמה בינה ודעת] **שבו הוא מכוסה ונעלם ויתגלה לצדיקים לע"ל** [לעתיד לבוא] **וכמ"ש אור זרוע לצדיק**²⁹

وهذا هو معنى الكنوز الثلاثة المذكورة آنفًا، التي انكشف منها اثنان: فهما الثلثان المنكشفان. أما الثلث الأعلى، وهو مستوى الحكمة (חכמה, Chochmah) والفهم (בינה, Binah) والمعرفة (דעת, Daas) الكائنة فيه، فهو مستور وخفي، وسينكشف للأبرار في الزمن الآتي، كما ورد: «نورٌ مزروعٌ للصديق».

الكنوز الثلاثة هي هذه الأثلاث الثلاثة. فالثلثان المنكشفان هما الكنزان اللذان ظهرا، أما الثلث الأعلى – أي «القوى العقلية» الكائنة في الإحسان، وهي حكمتها وفهمه ومعرفته – فيبقى مستورًا إلى أن ينكشف للأبرار في الزمن الآتي، كما تقول الآية: «نورٌ مزروعٌ للصديق».

והיינו ענין בחי' אור קדמאה שגנזו לצדיקים כו' וכל זה הטמין יוסף שהוא בחינת יסוד שבו נמשכים החסדים הנ"ל. וכנודע לי"ח [ליודעי חן]

وهذا هو شأن مستوى النور الأولي الذي ادّخره للأبرار، إلخ. وقد خبأ يوسف كل ذلك، لأنه مستوى الأساس (יסוד, Yesod)، الذي تنجذب فيه الإحسانات المذكورة آنفًا، كما هو معروف لدى العارفين بالعلم الباطني (יודעי חן, yod'ei chen).

هذا الثلث الأعلى المستور هو النور الأولي. وقد «خبأ» يوسف كل ذلك، لأنه الأساس الذي تنجذب من خلاله الإحسانات؛ وعبرة «كما هو معروف لدى العارفين بالعلم الباطني» تشير إلى أنَّ هذا تعليم قبالي.

(אפ"ל [אפשר לומר] ג"כ דחסדים מכוסים ומגולים הם בחי' אה"ר [אהבה רבה] ואה"ע [אהבת עולם] הנ"ל. וזהו וילקט יוסף את כל הכסף הן חסדים המכוסים הן המגולים.

(ويمكن أيضًا القول إنَّ الإحسانات المستورة والمنكشفة هي مستويا الحب العظيم (אהבה רבה, ahavah rabbah) والمحبة الدائمة (אהבת עולם, ahavas olam) المذكورين آنفًا. وهذا هو معنى «وجمع يوسف كلَّ الفضة»: أي الإحسانات المستورة والمنكشفة معًا.

وهنا قراءة أخرى بين قوسين: فالإحسانات المستورة هي الحب العظيم، أي الحب المستتر، والإحسانات المنكشفة هي المحبة الدائمة؛ وقد جمع يوسف «كل الفضة»، أي كلا النوعين.

והכל הביא ביתה פרעה שמתגלים ביחוד זו"נ [זעיר אנפין ונוקבא]. עוד י"ל [יש לומר] פרעה לי [לשון] פריעה שע"י פריעה מתגלים ג' פרקי חסד כנז' [כנזכר] בע"ח [בעץ חיים] והכל א'.

وأدخلها جميعًا بيت فرعون، إذ تنكشف باتحاد الوجه المصغر (ז"א / زعير انفين) والجانب الأنثوي / صفة الملكوت (نوكبا, Nukva). ويمكن أيضًا القول إنَّ «فرعون» (Paroh) لفظٌ يتصل بالكشف (פריעה, periah)، إذ تنكشف بسببه مفاصل الإحسان الثلاثة، كما ورد في إيتس حايم (עץ חיים)؛ والأمر كلّه واحد).

تُدخل الإحسانات كلها إلى «بيت فرعون»، أي الملكوت، حيث تنكشف باتحاد الوجه المصغر والجانب الأنثوي، وهما الصفات الوجدانية والملكوت. ويمكن أيضًا تفسير «فرعون» بلفظ «الكشف»، الذي تنكشف به مفاصل الإحسان الثلاثة، كما يقول إيتس حايم؛ والقراءتان تؤيدان إلى المعنى نفسه.

ועמ"ש בזהר בלק (ד' ר"ד) בענין בקר דיוסף³⁰ دلשם מבואר ג"כ דאור קדמאה הנ"ל נמשך בבחי' יוסף ודוד אתקין לי' חופאה³¹ כמ"ש בקר אערך לך ואצפה.³²

وانظر ما ورد في الزوهار (זהר)، في بالاق (בלק) (الورقة 204)، بشأن «صباح يوسف» (יוסף, Yosef)، إذ يشرح هناك أيضًا أن النور البدئي المذكور أعلاه يجذب في مستوى يوسف، وأن داود (דוד) أعدّ له مظلة، كما ورد: «في الصباح أرتّب [ذلك] لك وأعطيه» (ואצפה, va'atzapeh).

يشير النص إلى الزوهار في بالاق، حيث يتناول «صباحين»: صباح إبراهيم (אברהם) وصباح يوسف؛ فقد انتشر إشراق صباح يوسف «من طرف العالم إلى طرفه الآخر»، وهي العبارة نفسها التي استعملت أعلاه في وصف النور البدئي، حتى عجزت العوالم السفلى عن احتماله. لذلك أعدّ داود، الذي يرمز إلى الملكوت (מלכות, Malchus)، مظلة (חופה, chuppah) لتستره. ويستدل الزوهار على ذلك بآية داود: ف«الصباح» هو صباح يوسف، و«وأعطني» (ואצפה) تُقرأ هنا بمعنى «أكسو» أو «أغطي»، مع أن معناها الظاهر «وأراقب»، كما كُسي تابوت العهد بالذهب.

והוא ענין וילקט יוסף את הכסף ויבא ביתה פרעה³³ והמ"י [והמשכיל יבין].

وهذا هو معنى: «وجمع يوسف الفضة وأدخلها إلى بيت فرعون». ومن يفهم فليفهم.

وهذا، كما يقول النص، هو معنى «جمع يوسف الفضة وأدخلها إلى بيت فرعون»: فالنور الذي تجتمع في يوسف يُنقل إلى الملكوت، ويترك النص هذه النقطة لمن يفهم.

ועמ"ש במ"א ע"פ וימין מקרב חיקך כלה³⁴ דהענין שיתגלו החסדים מכיסיים יסוד דאימא כו'.

ואפ"ל [ואפשר לומר] ג"כ דפי' כסף הנמצא באמ"צ [בארץ מצרים] הם חסדים מכוסים ובארץ כנען הם חסדים

מגולים:

وانظر ما ورد في موضع آخر، في [الآية]: «ويمينك من داخل حضنك أفن [إياهم]»، من أن المقصود هو أن تنكشف الإحسانات (חסדים, chasadim) من غطائها، أي من أساس (יסוד, Yesod) الأم (אימא, Imma)، إلخ. ويمكن أيضًا أن يقال إن المقصود بـ«الفضة الموجودة في أرض مصر» هو الإحسانات المستورة، وبـ«أرض كنعان» الإحسانات المكشوفة.

تُشرح آية «يمينك من داخل حضنك» في موضع آخر على أنها انكشاف الإحسانات، أي يمين ה', من غطائها، وهو أساس الأم، أي الفهم (בינה, Binah) الذي يحتوبها. ويمكن تقديم قراءة أخيرة أيضًا: فالفضة «في أرض مصر» هي الإحسانات المستورة، والفضة «في أرض كنعان»، وهي الكلمات التالية في الآية، هي الإحسانات المكشوفة.

في العمل الروحي

لا يحتاج الإنسان إلى أن ينشئ محبته לה' من العدم. فالمحبة الخفية مزروعة سلفاً في نفسه الإلهية، والتأمل، «خمر» التوراة، يُخرج هذا «السّر» إلى العلن؛ والمحبة التي تنشأ بهذه الطريقة تبلغ مرتبة أعلى من المحبة التي يولدها العقل وحده.

أسئلة للنقاش

1. لماذا تُعدّ المحبة الخفية، التي لا يفعل التأمل إلا كشفها، أعلى مرتبة من المحبة التي يُنشئها التأمل بالفعل؟
2. بأي معنى تكون المحبة الخفية، رغم سمو جذرها، قد «هبطت» إلى مرتبة أدنى من المحبة الناشئة من التأمل؟
3. ماذا يضيف تشبيه النباتات النابتة من بذور سابقة إلى القول: «يدخل الخمر، ويخرج السّر»؟
4. لماذا يكون يوسف، وهو יסוד، «البستاني» الذي تُزرع بوساطته المحبة الخفية في كل يهودي؟
5. كيف يربط تفسير الفضة بأنها إحسانات مستورة ومكشوفة بين الآية الافتتاحية والكنوز الثلاثة الخفية؟

חواשים

תהלים צז, יא.

5 אור קדמאה דהה נהיר

تحيل حاشية كيهوت إلى هذه الصفحة من الزوهار (זהר) في ترومه (תרומה), حيث يرد ذكر النور البدني (النور الأولي, אור קדמאה, or kadma'ah). وهذا الموضع جزء من بحث الزوهار في النور «المزروع للصدّيقين», الذي يقتبس المقالة منه في الفقرة 5.

Zohar II, 166b זח"ב קסו, ב

מلاحظة كيهوت

ראה זח"ב קסו, ב. וראה לקו"ת ברכה ק, א.

6 דהה נהיר מסייפי עלמא

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

מلاحظة كيهوت

ראה זח"א מה, סע"ב.

7 מסייפי עלמא עד סייפי עלמא

تحيل حاشية كيهوت إلى هذا المقطع من الزوهار بشأن النور الأول الذي أشرق «من طرف العالم إلى طرفه الآخر». ويستخدم المقالة هذه العبارة لوصف النور البدني قبل أن يُخزن.

Zohar, Bereshit 70:139-148 ספר הזהר, בראשית ע':קל"ט-קמ"ח
AND GOD SAW THE LIGHT AND DIVIDED. Said R. Isaac:
‘This implies, as we have explained, that he foresaw the
works of the wicked and stored the light away.’ R. Abba said:
‘He saw its radiance flashing from one end of the world to the
other, and concluded that it was better to store it away in or-
'der that sinners might not have the benefit of it
The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain)

الفقرة 2

8 בעבודת — ב' בחי' ומדרגות באהבת ה'

وفقًا للحاشية, يُشرح هناك هذا التمييز بين مستويين من المحبة ل-bdi
"he">".

מلاحظة كيهوت

נתבאר בלקו"ש חט"ו ע' 403.

9 לפי שכלו יהולל איש

مثل سليمان (שלמה): «يُمَدَح الرجل بحسب عقله؛ والمعنى الظاهر أن
الرجل ينال الثناء على راحة رأيه. غير أن المقالة (מאמר, maamar)
تفسّر ذلك بأن مشاعر الإنسان تتحرك بحسب فهمه: فالعواطف تتبع العقل.

Proverbs 12:8 משלי י"ב:ח

לפי שכלו יהולל איש ונעוה לב יהנה לבו:

A man shall be commended according to his intelligence; But
he that is of a distorted understanding shall be despised

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

משלי יב, ח.

الفقرة 1

1 וילקט יוסף

تُطبع هناك تدوينة أخرى (hanachah) لهذه المقالة الحسيدية, بوصفها
قسمًا من مقالة حسيدية عن إخوة يوسف.

מلاحظة كيهوت

הנחה אחרת בסה"מ תקס"ה ע' קצז. בתוך ד"ה להבין מ"ש באחיו של יוסף
קטע המתחיל "ולתוספות ביאור". ראה לעיל בציונים לכ"ק אדמו"ר זי"ע.
קיצור באוה"ת כרך ו תתשיג, ב.

2 וילקט יוסף את כל הכסף

أنشاء المجاعة, جمع يوسف (يوسف) كل المال الموجود في مصر وكنعان ثمنا
للقمح, وأدخله إلى بيت فرعون. ويقرأ المقالة الفضة على أنها الإحسانات
الإلهية (חסדים, chasadim) التي جرى استمدادها بواسطة يوسف.

Genesis 47:14 בראשית מ"ז:יד

וילקט יוסף את כל הכסף הנמצא בארץ מצרים ובארץ כנען בשכר
אשריהם שבירים ויבא יוסף את הכסף ביתה פרעה:

And Joseph gathered up all the money that was found in the
land of Egypt, and in the land of Canaan, for the corn which they
bought; and Joseph brought the money into Pharaoh's
house

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

בראשית מז, יד.

3 שלש מטמוניות הטמין יוסף

يقول التلمود إن يوسف أخفى ثلاثة كنوز في مصر: كُشف أحدها لقورح
(קרח), وآخر لأنطونيئوس (אנטונינוס), أما الثالث فمخبوء للصدّيقين في
الزمن الآتي. وسيقرأ المقالة هذه الكنوز على أنها الأجزاء الثلاثة من الإحسان
(חסד, Chesed).

Pesachim 119a:11-12 פסחים קי"ט א':יא-י"ב

אמר רבי חמא (בר) חנינא: שלש מטמוניות הטמין יוסף במצרים, אחת
נתגלה לקרח, ואחת נתגלה לאנטונינוס בן אסירוס, ואחת גנוזה
לצדיקים לעתיד לבא. "עושר שמור לבועליו לרעתו", אמר רבי שמעון
בן לקיש: זו עושרו של קרח. (שנאמר:) "ואת כל הנהגים אשר
ברגליהם", אמר רבי אלעזר: זה ממונו של אדם שמעמידו על רגליו.
אמר רבי לוי: משאוי שלש מאות פרוזות לבנות היו מפתחות בית גנזיו
של קרח, וכולהו אקלידי וקליפי דגלגלא.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

מلاحظة كيهوت

פסחים קיט, א.

4 אור זרוע לצדיק

«زُرِعَ النور للصدّيقين, والفرح لمستقيمي القلب». ويقرأ المقالة النور
«المزروع» على أنه النور البدني المخبوء للصدّيقين.

Psalms 97:11 תהלים צ"ז:יא

אור זרע לצדיק ולְישרי לב שמחה:

Light is sown for the righteous, And gladness for the upright
in heart

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

الفقرة 3

10 כמ"ש בתניא

يتحدث تانيا، الفصل 44، عن محبة ה' المستترة في كل نفس يهودية بوصفها ميراثاً من الآباء. ويستشهد به المقال في شأن هذه المحبة المستترة وظهورها من خلال التأمل.

ملاحظة كهوت

פרק מד.

11 בנפש

تقرأ الكلمة في خط تسميح تسيدك (הצמח צדק) نفسه בנפשו, أي «في نفسه», بينما يرد في النص المطبوع الاختصار בנפשי.

מلاحظة كهوت

בגוכי"ק מהצ"צ: בנפשו.

الفقرة 4

12 נכנס יין יצא סוד

يَعْلَمُ التلمود أن الأسرار تخرج عند دخول الخمر. ويفسر المقال (מאמר, maamar) «الخمر» على أنها التأمل، و«السر» على أنه المحبة الخفية التي يُخرجها التأمل.

Eruvin 65a:19-20 עירובין ס"ה א:י"ט-כ'

אמר רבי חייא: כל המתיישב בינו – יש בו דעת שבועים זקנים. "יין" ניתן בשבועים אותיות, ו"סוד" ניתן בשבועים אותיות. נכנס יין – יצא סוד. אמר רבי חנין: לא נברא יין אלא לנחם אֲבֵלִים וּלְשַׁלֵּם שָׂכָר לְרָשָׁעִים, שְׁנָאֵמַר: "תנו שכר לאובד וגו'".

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

Sanhedrin 38a:3-4 סנהדרין ל"ח א:ג-ד'

אמר להם: בניי, קוצים אתם משילין לי בעיניי? אמר לו רבי חייא: רבי, אל ירע בעיניך. "יין" ניתן בשבועים אותיות, ו"סוד" ניתן בשבועים אותיות. נכנס יין – יצא סוד. אמר רב חסדא אמר מר עוקבא, ואמרי לה אמר רב חסדא: דרש מרי בר מר, מאי דכתיב: "וישקד ה' על הרעה ויבאֶה עֲלֵינוּ כִּי צָדִיק ה' אֱלֹהֵינוּ?" משום דצדיק ה' – "וישקד ה' על הרעה ויבאֶה עֲלֵינוּ"? איו, צדקה עשה הקדוש ברוך הוא עם ישראל שיהקדים גלות צדקהו ועוד גלות וקניה ...

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

Zohar III, 39a זח"ג לט, א

מلاحظة كهوت

עירובין סה, א. סנהדרין לה, א. זח"ג לט, א. מד, ג.

13 מעלת ומדרגת אהבה זו המסותרת

يَمَيِّز تانيا، الفصل 43، بين خشية أدنى، «ظاهرة»، تنشأ من التأمل في عظمة ה' بوصفه يملأ العوالم كلها، وخشية أعلى، باطنة، تنشأ من الإلهية الباطنة في العوالم؛ ثم يرتب المحبتين بالطريقة نفسها: ahavas olam, محبة اللذة التي تأتي من الأعلى هيّة، و ahavas olam, التي تنشأ عن التأمل. وتحيل الحاشية إلى هذا الموضوع لبيان علو المحبة المستترة على المحبة الناشئة عن التأمل.

Tanya, Likkutei Amarim 43:6 תניא, חלק ראשון; ליקוטי אמרים מ"ג:ו'

והנה, באהבה יש גם כן שתי מדרגות: "אהבה רבה" ו"אהבת עולם", "אהבה רבה" – היא "אהבה בתענוגים", והיא שלֹהֶקֶת העוֹלָה מֵאֵלֶיהָ, וְכֵאֵלָּה מִלְמַעְלָה בְּבַחֲנֵי מִתְנָה לְמִי שֶׁהוּא שָׁלֵם בְּרָאָה, כְּפֹדֶעַ עַל מֵאֵמַר רְבוּתִינִי זְכוּרִים לְכִרְכָּה: "דרכו של איש לחזר אחר אשה", שֶׁאֵהֱבָה

נקראת "איש" ו"זכר", כמו שכתוב: "זכר חסדו", ו"אשה" – נראת ה", כְּפֹדֶעַ; וְכֵלִי קְדִימַת הִירָאָה, אִי אֶפְשָׁר לְהַגִּיעַ לְאֵהֱבָה רַבָּה זֶה, כִּי אֵהֱבָה זו היא מבחינת אצילות, דלית תמן קיצוץ ...

Kehot Publication Society (CC-BY-NC)

מلاحظة كهوت

ראה תניא פמ"ג. הוספה לקונטרס העבודה ע' 51.

14 וכמ"ש בתניא

تستشهد المقالة هنا بتניא لتقرير أن المحبة المستترة، حين تنكشف، تُسمى ahavas olam, وتعلو ahavas olam, المحبة الناشئة عن التأمل.

ملاحظة كهوت

פמ"ד.

15 אור זרוע לצדיק

«يُزَرِّع النور للصديقين». ويرى מאמר الآن أن هذا النور المزروع هو المحبة العظيمة الخفية (אהבה רבה, ahavas olam), المحفوظة في يوسف (יוסף) والمزروعة في كل يهودي.

Psalms 97:11 תהילים צ"ז:י"א

אור זרע לצדיק ולְיִשְׁרָיִל לֵב שִׁמְחָה:

Light is sown for the righteous, And gladness for the upright in heart

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

16 והנה בחי' . . שגנוזו לצדיקים

تحيل الحاشية إلى هذا الموضوع في شأن مرتبة يوسف بوصفها المحبة العظيمة المستترة، والنور المدخر للصالحين.

מلاحظة كهوت

ראה אוה"ת פ' דברים ע' לב.

17 וחסדי מאתך לא ימוש

«فإن الجبال قد تزول والتلال تتحرك، أما إحساني فلا يزول عنك». وبعد מאמר هذا الإحسان الذي لا يزول مصدرًا للمحبة العظيمة، אהבה רבה, أي للحب الذي يعلو على العقل.

Isaiah 54:10 ישעיהו נ"ד:י'

כי הָהָרִים יִמוּשׁוּ וְהַגְּבָעוֹת תִּמְוֹשֶׁינָה וְחִסְדֵּי מֵאֲמֶךָ לֹא יִמְוֹשׁ וּבְרִית שְׁלוֹמִי לֹא תִמְוֹשׁ אֲמַר מֶלֶךְ מֶלֶךְ ה'

For the mountains may depart, and the hills be removed; but My kindness shall not depart from thee, neither shall My covenant of peace be removed, saith the L-RD that hath compassion on thee

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

ישעיה נד, י.

الفقرة 5

18 גנתא לא עאל ביי גננא

يَعْلَمُ زَהר أنه كما ينبغي حراسة البستان وتعزيقه وسقيه وتقليم نباتاته، كذلك ينبغي الاعتناء بجماعة إسرائيل (כנסת ישראל, Knesses Yisrael). وفي המאמר, تُقرأ هذه العناية بوصفها عمل التصفية الذي يُنجز بواسطة يوسف (יוסף).

Zohar II, 4a זח"ב ד, א

מلاحظة كهوت

ראה זח"ב ד, א. ביאורו"ז להצ"צ כרך ב ע' תתריז. תתב ואילך. אוה"ת נ"ך ע' שצא. שמבאר שם באריכות. בלקו"ת נצבים נא, א. שה"ש לג, ג. מציין

And Joseph gathered up all the money that was found in the land of Egypt, and in the land of Canaan, for the corn which they bought; and Joseph brought the money into Pharaoh's house.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

34 ע"פ וימין מקרב חיקך כלה

ינאשד אסאפ (אסף) פימא יחזב העדו המقدس: «למאזא תכף ידך, ימין? מן דאחל חזנך, אפי' [ליהם]! אפי' אחרגה ואהלך העדו. ואתבא לליקוטי תורה (לקוטי תורה). יפסר המאכל היד הימני באתה חסדים, והי' התי' ינבעי כשפה מן גפא'הא.

Psalms 74:11 תהלים ע"ד:י"א

למה תשיב ידך וימין מקרב חיקך כלה:

Why withdrawest Thou Thy hand, even Thy right hand?
Draw it out of Thy bosom and consume them

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

תהלים עד, יא. לקו"ת במדבר יח, ד. באוה"ת ויגש כרך ו תתשיג, ב נמצא קיצור: (קיצור לד"ה וילקט יוסף שבתו"א) קיצור. יש ב' אהבה הנמשכ' מהשכל והיא הולדה חדש' ויש אהבת הנמשכת רק מהעלם אל הגלוי ע"י שכל ואינה הוי' חדשה כי היתה מסותרת רק שנכנס יין יצא סוד. ויש ב' בחי' אלו למעלה בארץ עליון הנק' גנת' בחי' זריעה ובחי' ספיחים, והכל נמשך ע"י גנא יוסף הצדיק וזהו אור זרוע לצדיק אור קדמא' דגניז כו' והיינו וילקט יוסף את כל הכסף ג' משמו' השמין שהחסד מתחלק לג' פרקין ופ"ע יתגלה לע"ל.

29 אור זרוע לצדיק

«נור מזרוע للأبرار». وهنا، النور المزروع هو الثلث الأعلى المستور من حسد، أي النور البدني المذخر للأبرار.

Psalms 97:11 תהלים צ"ז:י"א

אור זרע לצדיק ולישרי לב שמחה:

Light is sown for the righteous, And gladness for the upright
in heart

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

30 ועמ"ש בזהר בלק (ד' ר"ד) בענין בקר דיוסף

تشير الحاشية إلى أن حالة النص إلى الزوهار على الباق (الورقة 204) قد تقصد مقطعا مطبوعا في هذا العمل.

ملاحظة كيهوت

אולי הכוונה להנדפס בביארה"ז לאדה"א קט, ב. וראה באוה"ת פ' בהעלותך ע' שמג ואילך.

31 דוד אתקין לי חופאה

يتحدث الزوهار (זהר) في بلاق (בלק) عن «صباح يوسف»، الذي امتد إشرافه من طرف العالم إلى طرفه الآخر، حتى عجزت العوالم السفلى عن احتماله، وعن داود (דוד) الذي صنع مظلة لتغطيته؛ إذ قرأ كلمة «أترقب» (ואצפה, va'atzapeh) في عبارة «في الصباح أرتب [ذلك] لك وأترقب» بمعنى «أكسوه». ويستشهد المقالة (מאמר, maamar) بذلك لإظهار أن النور البدني يُستمد عبر يوسف ويُستقبل في الملكوت (מלכות, Malchus).

Zohar, Balak 33:354-34:363 ספר הזהר, בלק ל"ג:שנ"ד-ל"ד:שס"ג

Hence grades were evolved and lights were wrapped in one another until they reached this "morning of Joseph", which was a substratum to all the higher lights. And since all the higher lights converge on it, its brightness goes forth from one end of the world to the other, so that the worlds below cannot endure. David therefore came and prepared this lamp as a covering to this "morning of Joseph", so as to preserve the lower worlds, and therefore he said, "I will prepare the ... morning for thee and

The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain)

32 בקר אערך לך ואצפה

دعاء داود في الصباح: «في الصباح أرتب [صلاتي] أمامك وأترقب» (ואצפה); أي، على ظاهر المعنى، أترقب جواب ه'. وعلى نهج الزوهار، يقرأ المقالة كلمة واظفاه بمعنى «أكسوه»: فداود يهين غطاء لـ«صباح يوسف»، أي للنور البدني.

Psalms 5:4 תהלים ה':ד'

ה' בקר תשמע קולי בקר אערך לך ואצפה:

O L-RD, in the morning shalt Thou hear my voice; In the morning will I order my prayer unto Thee, and will look forward.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

33 וילקט יוסף את הכסף ויבא ביתה פרעה

جمع يوسف كل الفضة التي وجدت في مصر وكتعان ثمنًا للحبوب، وأدخلها إلى بيت فرعون (פרעה). ويفسر المقالة الفضة بأنها الإحسانات (חסדים, chasadim), المستورة والمكشوفة، وبيت فرعون بأنه ملكوت.

Genesis 47:14 בראשית מ"ז:יד

וילקט יוסף את-כל-הכסף הנמצא בארץ-מצרים ובארץ כנען בשבך אשריהם שברים ויבא יוסף את-הכסף ביתה פרעה:



حول هذه الطبعة

.the notes, our explanations, the English translation, This edition contains the Hebrew text

The Hebrew text of Torah Ohr: © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted.

.Our English translation, made from the Hebrew without Kehot's notes: CC BY-NC 4.0

.Our explanations, with the overview, the questions and the page for children: CC BY-NC 4.0

The notes: Kehot's marei mekomos ("Sources and References", including the Rebbe's notes) © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted; our notes on them: CC BY-NC 4.0.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA); The Holy Scriptures: A New Translation (JPS 1917) عبر سفاريا: (Public Domain); William Davidson Edition - Vocalized Aramaic (CC-BY-NC); The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain); Kehot Publication Society (CC-BY-NC)

This edition as a whole: CC BY-NC 4.0. Shuls, schools and non-profit projects may copy, print and share it freely, and may ask for donations to cover the cost of printing; it may never be sold. Credit Kehot Publication Society and likuteitorah.com. <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

الترجمة العربية والشرح: أُعدت لموقع LikuteiTorah.com بمساعدة الذكاء الاصطناعي (openai/gpt-6-luna-pro:batch)، وقورنت بالنص العبري وبموقع سفاريا؛ ولم يراجعها محرر بشري بعد. يرجى التحقق من كل ما هو مهم بالرجوع إلى النص العبري.

طلب الريبي أن تُدرّس مآماريم باراشا الأسبوع، «الباراشا الحسيدية»، خلال ذلك الأسبوع، موزعة على أيامه السبعة (Sichah of Shabbos Parshas) likuteitorah.com/about/the-chassidishe- (Vayakhel 5725 · Toras Menachem vol. 42, pp. 306–309). لماذا ندرسها، وما بركات الريبي: /parsha

مشروع مجاني غير تجاري؛ لا يُباع هنا شيء. والمشروع غير تابع لكيهوت أو سفاريا أو مكتبة لوبافيتش. © likuteitorah.com

من 2/vayigash/torah-ohr/ar/likuteitorah.com/

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق